

من أدخل الأصنام إلى الكعبة؟ | قصة الكعبة المشرفة [12]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الحادية والعشرين من قصة الكعبة - 00:00:00

وهذه الحلقة الحقيقة هي حلقة مهمة جدا هنتكلم فيها على كارثة حديث في الجزيرة العربية. انا اعتبرها اكبر كارثة حصلت في مكة المكرمة او حصلت في الكعبة المشرفة وهي كارثة دخول الاصنام. دخول الاصنام الى - 00:00:20

الكعبة المشرفة ودخول الاصنام الى مكة المكرمة ومن ثم الى الجزيرة العربية. لم يكن هذا هو الاشتراك في الجزيرة العربية. يعني قبل كده كان في قوم اه مشركون في الجزيرة شفنا مسلا اه عاد كانت مشركة بالله عز وجل - 00:00:40

محمود كانت مشركة بالله عز وجل ودول كانوا في الجزيرة العربية برضه ليس هذا اول اشتراك في الجزيرة العربية. وليست هذه اول عبادة الاصنام في الارض. قبل كده برضه قوم نوح عبدوا الاصنام. ولا تذرن ودنا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا ما دول. كلهم اصنام. الخمسة دولت اللي ذكروا في الاية - 00:01:00

دولة اصنام كانت موجودة في آن زمان من الازمان في زمن سيدنا نوح عليه السلام عبدت من دون الله فترة طويلة جدا ايام نوح عليه السلام الشاهد ان ان هزه ليست اول عبادة للاصنام وليس اول عملية اشتراك بالله - 00:01:20

عز وجل في الجزيرة العربية. لكنها اكبر كارثة لان هذه الاصنام دخلت الى اعظم بيوت الله في الارض. دي اول مرة بقى تدخل الاصنام الى مكة المكرمة. تدخل الاصنام الى الحرم المكي. تدخل الاصنام الى الكعبة المشرفة ذاتها. لاحظتم الاصنام في داخل - 00:01:40

للكعبة وحطوا الاصنام حوالين الكعبة وصارت الكعبة رمز من الرموز التي تشير في ذلك الوقت الى الشرك. مع ان هي اصلا مصدر او رمز من رموز التوحيد وجعلت لتوحيد الله عز وجل وجعل الناس جميعا في الارض يتوجهون اليها ارسل اليها النبي - 00:02:00

من انباء من انبيائه الكرام ابو انبياء ابراهيم عليه الصلاة والسلام ليبنيها. العرب نسيوا هذا الكلام كله ودخلت الاصنام الى الكعبة المشرفة حدس هزا في زمن خزاعة زي ما قلنا في الحلقة الماضية خزاعة وصلت للحكم بعد الصراع مع جورهم واول الخزاعة - 00:02:20

على الاغلب هو عمرو ابن لحي ابن قمعه ابن الياس ابن مضر زي ما شرحنا في الحلقة الماضية واحتمال يكون عمرو ابن لحي مش اول الخزاعيين يكون هو فرع من فروع الخزاعيين ده ده اختلاف بين علماء الناس لكن في النهاية هو خزاعي وهو - 00:02:40

والذى ادخل الاصنام باتفاق بين كل المؤرخين انه هو اول من ادخل الاصنام. وطبعا الرسول عليه الصلاة والسلام تحدث في هذا الموضوع بشكل مباشر وصريح وفي احاديس في البخاري وكلها صريحة وصحيحة ان عمرو ابن لحي هذا هو اول من ادخل عبادة الاصنام في - 00:03:00

مكة المكرمة. آنا اتوقع ان الكلام ده حصل في عهد فهر ابن مالك ابن النضر وده احد اجداد الرسول صلى الله الله عليه وسلم اللي هو مشهور عند الناس بقريش سواء هو فهر او يعني جده النضر على خلاف بين العلماء وهنتكلم - 00:03:20

على الكلام ده في حلقات آقادمة. بالحسبة كده ان ده يعتبر قبل ميلاد الرسول عليه الصلاة والسلام بحوالى بتلعمية سنة لان ما بين فهر وما بين قصي حوالي آقادمة سنة وما بين قوسى والرسول عليه الصلاة والسلام حوالي ميت سنة او تسعين سنة - 00:03:40

قام بمجموعة من اللاتين مع بعض قصي طبعا ده احد اجداد الرسول عليه الصلاة والسلام هنتكلم عليه بالتفصيل كامل في حلقة لوحده لانه من الاجداد المهمين جدا في التغييرات محورية - 00:04:00

حصلت في الكعبة المشرفة في مكة المكرمة في زمنه فهنفرد له حلقة خاصة به. فبنقول ان تقربيا الكلام ده كان قبل الرسول عليه الصلاة والسلام بحوالي تلميذت سنة قبل ميلاده - 00:04:10

حالي تلميذت سنة. عمرو ابن لحي هذا الذي ادخل الاصنام. كان من اكتر خزانة مالا. كان عنده اموال كتيرة جدا وكان مقدم عندهم يقال انه فقاً عشرين عيناً للاجل. يعني ايه فقاً عشرين عيناً للاجل؟ يعني كان - 00:04:20 عشرين الف بغير. لأن العرب كانوا ساعتها لما واحد بيملك الف بغير بعد اما يمتلك هذا الرقم الف بيفقاً عين احد البعير الذي يملكه. ليه؟ عشان يذهب العين الحسد عنه. فيففع - 00:04:40

عين احد البعير اذا بلغ ما يملك الف بغير. لو بلغ الف تانية يقع عين تانية. تالتة يقع تالتة كذا فده فقط عشرين عيناً بمعنى ان هو ملك عشرين الف بغير وطبعاً ده رقم هائل فكان من اكتر الناس - 00:05:00

اهلاً ومن اكترهم يعني آآ جوداً. وبالتالي يعني آآ ملك قلوب الناس وسيطر على الامور. وصار ما افعله عمرو ابن لحي يعتبر ديناً للناس. طبعاً الكلام ده بنتكلم على مرور اكتر من الف سنة. على عهد اسماعيل - 00:05:20 عليه السلام وجائز اكتر بكثير عن كده. فالناس نسيت والناس خلاص شريعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام شريعة اسماعيل عليه السلام اندرست مع مرور الوقت لم يتبقى منها الا اشياء معينة وفي اشياء الناس تركتها لدرجة ان - 00:05:40

بقى عندهم استعداد لقبول التغيير في الدين نفسه اذا تقدم به عظيم من عظمائهم. والعظيم ده كان ساعتها عمرو ابن ابيه عمل ايه عمرو ابن لحي؟ كان راح في رحلة تجارية للشام وهو في الشام هناك وجدهم بيعدوا الاصنام. وجد آآ اصنام - 00:06:00 بيتوجهوا الي بالعبادة فسألوا هذه اصنام يعني تقرينا الى الله. فعجبته الفكرة وحس ان هي ممكن تبقى شيء العرب عليه هو هو الذي ادخل هذه الاصنام وهو الذي يرعى هذه الاصنام وهو الذي يعني يعني سبب في عبادة - 00:06:20

معينة جديدة على الجزيرة العربية فحس ان ده ممكن تدي له وضعية وسيادة معينة. هكذا لعب الشيطان به. فجات معه من آآ الشاة صنم واحد آآ كان اسمه هبل. طبعاً هبل مشهور في التاريخ الاسلامي بس دي قصة هبل. هبل اول مرة ييجي اتنى به - 00:06:40 اه اه عمرو بن لحي من الشام. وكان هبل ده مصنوع من العقيق الاحمر. يعني لونه احمر. وكان دراعه مكسور. الدراع اليمين بتاعته مش موجودة هو تمثال مشوه يعني. لما جابوا آآ مكة نصبوا في الكعبة. وعمل له دراع دهب. مطرح دراعه - 00:07:00

المكسور وامر الناس انهم يعبدوه ليعبدوه ويتجهوا به الى الله عز وجل زي ما الاية الكريمة بتقول الذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلف. فقال لهم انتم مش شايفين ربنا فهذه واسطة بينكم وبين الله - 00:07:20 عز وجل. هم ما زالوا بيعبدوا الله عز وجل عارفين الله عز وجل. لكن عايزين يتخزوا له شفاعة. يتخزوا له وصية. فقال الوسيط هو هبل هكذا قالهم ما اعرفش عقولهم كانت فين آآ الظاهر برضوا اموال بتاعته وسيطرته العسكرية والسياسية والاقتصادية على - 00:07:40

وما حولها زروف مكة الصعبة طبعاً زي ما قلنا قبل كده ما فيش بئر زمزم بئر زمزم طمره اه زعيم جرهم حارثة ابن عمرو قبل ان يترك مكة المكرمة زروف معيشية صعبة وده اللي معيشهم فالناس استجابت لكلامه واتجهت معه لعبادة - 00:08:00

اصنام. سبحان الله! زي ما يكون عمرو ابن لحي واحد المسألة مسألة حياته. مش بس ما اكتفاش بقصة هبل لأن هو جاب لأده خلاص صرف عمره في دعم مسألة الاصنام في الجزيرة العربية. في مكة المكرمة والجزيرة العربية - 00:08:20 خلاص انشغل تماماً استووب تماماً في هذه المسألة. فنجد مثلاً انه بعد ان اقام هبل في الكعبة المشرفة ذاتها آآ راح نصب صنم اخر اسمه الخلصة في اسفل مكة. وكان يأمر الناس ان - 00:08:40

ان يلبسونها القلائد لبسوها القلائد ويهدون اليها الشعير والحنطة ويصيرون عليها اللبن ويذبحون لها يكون عليها بيض النعامة. دي حاجات كلها يعني آآ غالبية عندهم. بيض النعامة مش سهل انهم يجيبيوه. اللبن ده اغلى حاجة عندهم. وغذاؤهم الرئيس بيسبوه - 00:09:00

وعليها بيذبحوا لها يذبحوا على النصب اللي هو الزبح على على النصب اللي هو النصب اللي هي الاصنام اللي بيعبدوها ديت فكانوا

يزبحوا لها من دون الله عز وجل يهدون اليها الشعير والحنطة ويلبسونها القلائد. آآ والقلائد دي ممكن تبقى دهب وممكن تبقى فضة وممكن تبقى احجار كريمة. يعني ايه - 00:09:20

عشان يتقربيوا اليها لتقربيهم الى الله كما يدعون او كما يزعمون. ببقى هو غير هبل عمل صنم الخلصة اللي في اسفل مكة. سُم نصب على الصفا صنما يقال له ناهيك مجاود الريح ونصب على المروءة صنم يقال له مطعم الطاير. فبقى عنده ايه - 00:09:40

صنمين جداد. كان على الصفا والمروءة حجرين كبار اسمهم ايساف ونائلة لو تفتكروا قصتهم حكينهاها قبل كده ان ايساف كان ونائلة رجل وامرأة من جرهم آآ فعل الفاحشة في بيت الله الحرام فمسخا حجرين كما تقول السيدة عائشة - 00:10:00

رضي الله عنها فمسخ حجرين فوضعهما الناس على الصفا والمروءة لكي يعتبر الناس بهما. يعتبر الناس ان الله عز وجل اذا فعل احد الناس فاحشة في آآ البيت الله الحرام فانه يمسخ الى حجرين مثل هذين الرجل والمرأة يعني - 00:10:20

فجاب الصنمين جاب الحجرين دول وكان لسه الاحجار ديت لا تعبد من دون الله. جاب الحجرين دولت اللي هم على شكل التماسيل ايساف ووضعهم جنب زمم وامر الناس ان يعبدوهما. فاول من شرع عبادة اساف ونائلة كان برضو عمرو ابن لحيم - 00:10:40

وحط على الصفا واحد اسمه سرب اسمه مجاود الريح وصاع على المروءة صنم اسمه مطعم الطير فبقى عندنا دلوقتي ست اصنام اهوت باسماء عمرو ابن لحيم. واحد هبل في الكعبة الخلصة في اسفل مكة. مجاود الريح على الصفا مطعم الطير على - 00:11:00

مروءة وايساف ونائلة جابهم حوالين زمم وامر الناس ان يطوفوا بهما. وكان اللي بيطوف بيتدى عند اساف يتمسح به بعد كده يملا الطواف ولما ينتهي يروح عند اناء عند نائلة يتمسح به. بعدين ذكر ان لعمرو ابن - 00:11:20

لحي رئي من الجن يعني كان له احد اه قرناء من الجن وطبعا ده مش بعيد على راجل بهذه السوء هذا الشاب فاخبره هذا الجن بمكان اصنام نوح عليه السلام. قوم نوح عليه السلام. اللي هم - 00:11:40

ود وسواة ويفجوت ويعوق ونسر قال له الاصنام ديت موجودة في جدة في مكان جنوب جدة فروح احفر في الحلة الفلانية هتللاقي الاصنام. فراح فعلا حفر في المكان الذي اشار عليه الجن به فوجد الاصنام فاخراج هذه الخمسة. من الاصنام - 00:12:00

يعني هو زي ما قلنا وهب حياته كلها لهذه المسألة واتى بهذه الاصنام فاما ود فصارت صنما لكلب عائلة كلب او كبilla كلب بجرش بدومة الجندي شمال الجزيرة العربية. واما السواع فكانت لهذيل بمكان قرب مكة - 00:12:20

اما يغوص فكانت لبني غطيف منبني مراد بالجرف عند سباء في اليمن. واما يعوق فكانت لهمدان في برضو في قرية في ارض اليمن. واما نسر فكانت لحمير ذي القلاع في ارض حمير برضو. يعني في ثلاثة منهم نزلوا في اليمن وواحد في مكة وواحد طلع في الجزيرة العربية - 00:12:40

يود وسواة ويفجوت ويعوق نصف ادي اصنام اللي خرجها برضه عمرو ابن لحي ابن آآ ابن قامعة زي ما شرحنا ناسبه الخزاعي خرجها ونشرها في الجزيرة العربية. فصار الموضوع مش محدود في الكعبة المشرفة ولا محدود في مكة المكرمة. بل في - 00:13:00

العربية بكمالها في زمنه. وبعدين برضو بعد كده عمل مناه. هو برضه عمرو ابن لحي. عمل مناه صنم وكان لهذيل وخزاعة وحطه على ساحل البحر الاحمر ناحية المشل بكديد وآآ كان الاوز والخزرج - 00:13:20

من عندي لابس والخزرج بتوع يترب لما بعد كده بقت المدينة المنورة كانوا لما ييجوا يروحوا الاول لساحل البحر الاحمر يعملوا الطلبية من عند مناه ده كان صنم بتاع خزاعة وهزيل وفي نفس الوقت كان معظم ومقرب عند الاوس والخزرج قبل

الاسلام - 00:13:40

فكانوا بيروحوا الاول للبحر الاحمر يعملوا الاهالى عنده وييجوا بقى من عند البحر الاحمر يلبون الى ان يصلوا الى الكعبة المشرفة وآآ وضع اللات في الطائف وبعض الناس بتتنسى باللات لعمرو ابن لحي ايضا وبعض الناس بتتنسبه آآ لغيرها - 00:14:00

صار صنم سقيف اللات. ثم اتخذوا العزى وهي احدي اللات ومناه بعضهم يعني بوادي فيه نخلة. نخلة شمال شرق مكة يعني قرية من مكة. وبرضو يقال ان عمرو ابن الحي هو الذي وضع العزى. يعني شايل الليلة كلها. شايل كحل الموضوع. شايل - 00:14:20

بل على اللات على مناعة على العزة على الاود والسواع ويفجوت ويعوق نسر على الخلصة. احنا اسافنا الى نشر موضوع سبحان الله

في وقت عمره في الجزيرة العربية كلها. يقول رب العزة سبحانه وتعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة - 00:14:40

الثالثة الأخرى الكنم الذكر وله الثانية تلك اذا قسمة ديزا. ليه ذكر ما زكرش هبل في هزه الایات لان هي الایات بتتكلم على البنات. يعني انهم آذعنوا ان هزه الاصنام هي بنات الله هبل كان عندهم - 00:15:00

فزععوا ان الاصنام ديت اللات والعزى ومناة دولت بنات الله كما يعني يقولون تعالى الله عن قولهم علوا كبارا فقالوا هذا الكلام وبالتالي ربنا سبحانه وتعالى ذكر هذه الایات ان ان هذا لا يستقيم لكم الذكر وله الثانية تلك اذا قسمة - 00:15:20

كما يقول رب العالمين سبحانه وتعالى. طبعا فيه اصنام كثيرة بعد كده انتشرت في الجزيرة العربية ذو الخلصة مسلا لدوس قبل الدوس فلس لبني طيء آآ سعد لبني بكر خسارة مش اسمه سعد اللي بني بكر ومالك ومن كان ابناء كانة يعني في اكتر من صنم ظهر - 00:15:40

بس دي اهم اصنام الجزيرة العربية. وطبعا فيها تفصيلات كثيرة جدا وكتب كثيرة مكتوبة. لكن الذي شرع هذا وبدأ هو عمرو الحي آآ الخزاعي عليه لعنة الله لان طبعا ده من آآ اكتر الناس شرا في التاريخ. يعني ده افسد آآ - 00:16:00

اه البلد ديت او المنطقة ديت لقرون متتالية. واذهب الشريعة التي كان عليها الناس شريعة التوحيد والايام بالبيوم الآخر. اه اه ما اكتفاش بكتبه الرجال لأ بدأ يشرع تشريعات خاصة بالاصنام. زي ما بيقولوا الاصنام مش بس عبادة عقائدية فكرية لا ده بدأ يعمل حاجات - 00:16:20

يعني تشريعات في حياة الناس فقهية ونسبها الى الله عز وجل. منها يعني امور كثيرة خاصة بالذبائح اه بدأ بقى يشجع لهم ده تدبجوه ده ما تدبجوه ده يوهب الى الاصنام وده لا يوهب بحاجات بالهوا - 00:16:40

يعني آآ خطر له على باله ولا تقول لما تصف السننكم الكذبة هذا حلال وهذا حرام. لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفطرون على الله الكذب لا يفلحون. يقول ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم. حديث البخاري رأيت عمرو - 00:17:00

ابن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار. قصبه يعني امعاءه في النار. وكان او كلام الرسول عليه الصلاة والسلام لسة وكان اول من سبب السوائب. سبب السوائب يعني قال هذه يعني سائبة يسبونها لال - 00:17:20

بهاتين فلا يحمل عليها شيء. وبعض الانعام كده قال لا دي تبقى الالهة ما حدش يشيل عليها حاجة بعد كده او يحملها اي حاجة. لان للالله الالله النارية هبل ومناول اللات وال حاجات اللي هم اللي هو اخترعنها. ويقول آآ صلى الله عليه وسلم حديث ايضا في البخاري عن عائشة - 00:17:40

رضي الله عنها آآ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضا جهنم بتقطع في بعضها بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه. في هذا التحطيم لجهنم لبعضها البعض. رأى على وجه - 00:18:00

عمرو ابن لحي ويجر قصبة وهو اول من سبب السوائب. وفي رواية احمد عن ابي هريرة يقول قول صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر يجر قصبه في النار وكان اول من سبب السوائب وببحر البحيرة - 00:18:20

برضو ده البحيرة برضو ده نوع من انواع الزبائح اللي هو شرعها عمرو آآ ابن لحي انواع كثيرة الحامي والوصيلة والسائلة والبحيرة انواع كثيرة ترجعوها في سورة الانعام بتفصيلاتها بشرط حالتها حسب - 00:18:40

العلماء لكن الذي شرعها هو عمرو آآ ابن لحي. والرسول عليه الصلاة والسلام شافه بالشكل. يعني بأنه شاف صورة فيديو وبكته تصوير لعمرو ابن لحي بوضع خاص جدا شافه وهو في جهنم. من شدة ما فعله من اثم من شدة الاثم - 00:19:00

احدثه. لدرجة ان الرسول عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام شاف اكثم ابن الجون الخزاعي. اكثم ابن جون احد الصحابة وصحابي كريم من خزاعة يعني جده يبقى الرجال ده عمرو ابن لحي. فقال يا اكثم رأيت عمرو ابن لحي ابن - 00:19:20

قمع ابن خنف وقلنا قبل كده خنف اللي هي آآ امه. مش اسم امرأة مش اسم رجل. واخنف اللي هو مقابل لها الياس. الياس اللي هو الرجال اللي هو كان ابو قمعة وخدف كانت زوجته اللي هي ام قمعة. يا اثم رأيت عمرو ابن لحي ابن قمع ابن خنف - 00:19:40

جر قصبه في النار فما رأيت رجلا اشبه برجل منك به ولا بك منه. كانك انت الصورة منه شكل يعني. صورتك بالزبطة زي الصورة.

عشان الصحابة لما يبصوا لاكم يبقى متخيلين حكاية الرسول عليه الصلاة والسلام عن عمرو - 00:20:00

هيشوف قد ايه اهتمام الرسول عليه الصلاة والسلام بنقل الصورة الحقيقة لعذاب عمرو ابن لحي في جهنم. يقول لهم ده انا شايفه رأي لدرجة ان فلان ده اللي هو اجسم ده ابن الجور شبهه تماما. ما في حد شبه حد زي ما اكسم شبهه عمرو ابن - 00:20:20
حقيقي. طبعا الرجل اتخض احسن ما اتخض شبهه هزا المجرم فاتخض فقال اكثم عسى ان يضرني شبهه شبهه يا رسول الله يعني هذا الشبح اللي هيضرني ؟ قال لا انت مؤمن انك مؤمن وهو كافر. انت في في فرق بين السما والارض بينك وبينه. انت مؤمن وهو

00:20:40

كافر انه كان اول من غير دين اسماعيل. عشان كده قلنا قبل كده ان عدنان مؤمن. احنا ما عندناش نص بيقول ان عدنان مؤمن ده هكذا تصريحا لكن بهذا النص احنا عندنا ان اول من حرف دين اسماعيل هو هذا الرجل عمرو ابن لحيف معنى كده ان اللي قبليه كلهم زورهم بقى واولاد - 00:21:00

00:21:20

اسماعيل لحد هذه المرحلة كانوا مؤمنين بالله عز وجل. اول واحد انحرف بالناس عن الايمان بالله الى الشرك بالله يعني طرفين نقىض كان عمرو اه ابن لحي كان اول من غير دين اسماعيل فنصب الاوثان وبحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى - 00:21:40

امين. فده كان وضع عمرو اه ابن لحي. هكذا دخلت الاصنام في زمن خزاعة الى الكعبة المشرفة للاسف الشديد ظلت الاصنام طول فترة خزاعة وطبعا كان معاصر لهم اولاد آآ يعني آآ - 00:22:00

اسماعيل او اولاد مدر او العرب بشكل عام يعني قريش كمان طبعا كانت معاصرة لهزه الاحdas وعبدت هزه الاصنام مع من عبد فصارت عبادة الاصنام مشهورة في الجزيرة العربية بسرعة غريبة جدا كالثار في الهشيم. الرجل دخلها في زمن اللي عاش وهو عاش

قد ايه ؟ كل اللي عاش في خمسين سنتين - 00:22:20

سنة سبعين سنة مية سنة وبعدين مات بعد كده وظلت عبادة الاصنام في الجزيرة قرون متتالية. ماذا حدث بعد زمن عمرو

بابن لحي ما وضع الكعبة في هذه الفترة ؟ ماذا فعل اولاد آآ النصر او اولاد فهر او او يعني فرع - 00:22:40

اقريش في آآ مكة المكرمة كانوا يعيشون مع خزاعة في نفس المنطقة زهور قصي ابن كلاب وهو احد اكبر الشخصيات في جداد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا ما نعرفه ان شاء الله في الحلقات القادمة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:40